



تقويم المواقع الترفيهية في مدينة جدة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

د. صباح بريك الحربي
أستاذ مساعد قسم العلوم الفيزيائية، جامعة جدة، جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: sbalharbe@uj.edu.sa

المخلص

سعت الدراسة إلى توظيف نظم المعلومات الجغرافية في تحليل التوزيع المكاني للمواقع الترفيهية بمدينة جدة، بهدف التعرف على خصائص ونمط توزيع هذه المواقع، وتقويم كفاءتها وفق المعايير التخطيطية المعتمدة، وقد اعتمدت الدراسة على المسح الميداني لحصر المواقع الترفيهية التي بلغ عددها 72 موقعًا، وتم إدخال البيانات وتحليلها باستخدام برنامج الـ Arc GIS 10.8؛ من خلال أدوات التحليل الملحق للبرنامج لإنتاج خرائط وأشكال مختلفة تدعم أهداف البحث. وتوصلت الدراسة إلى وجود تباين كبير في صورة التوزيع المكاني للمواقع الترفيهية على مستوى المناطق، وكذلك على مستوى القطاعات البلدية في مدينة جدة، أظهره التفاوت في نصيبها من المواقع الترفيهية، وتأخذ هذه المواقع بصفة عامة، نمط التوزيع المتجمع (Clustered) أكثر من كونه نمطًا عشوائيًا أو منتظمًا، وذلك لارتباطها بالشاطئ البحري من جهة، وللامتداد العمراني الذي شهدته المدينة نحو الشمال نتيجة توفر مساحات من الأراضي للعمران. كما تبين من البحث وجود تباين في مستوى الكفاءة المكانية للمواقع الترفيهية في المدينة، نسبة إلى مجموعة المعايير التخطيطية التي تم تقويمها. وقد أوصت الدراسة في نهايتها بضرورة إعادة النظر في توزيع المواقع الترفيهية واختيار مواقعها وفق المعايير التخطيطية التي وضعتها الجهات المسؤولة، مع العمل على دعم إجراء مزيد من الدراسات التطبيقية لنظم المعلومات الجغرافية في مختلف القطاعات الخدمية والتنمية.

الكلمات المفتاحية: المواقع الترفيهية، الكفاءة المكانية، تقويم المواقع، نمط التوزيع، التحليل المكاني، الخدمات الترفيهية.



Evaluation of Entertainment Sites in Jeddah City Using Geographic Information Systems

Dr. Sabah Brik Al-Harbi

Assistant Professor, Department of Physical Sciences, Jeddah University, Jeddah, Saudi Arabia

Email: sbalharbe@uj.edu.sa

ABSTRACT

The study aimed to employ Geographic Information Systems (GIS) to analyze the spatial distribution of recreational sites in Jeddah, with the objective of identifying their characteristics and distribution patterns, and evaluating their efficiency according to approved planning standards. The study relied on a field survey to identify recreational sites, totaling 72. The data was entered and analyzed using ArcGIS 10.8, utilizing the program's analysis tools to produce various maps and figures that support the research objectives. The study found significant variation in the spatial distribution of recreational sites across different areas and municipal sectors in Jeddah, with noticeable disparity in their share of these sites. These sites generally follow a clustered distribution pattern due to their connection to the seashore and the city's urban expansion towards the north, driven by land availability. The study also revealed variations in the spatial efficiency of recreational sites relative to the evaluated planning standards. It concluded by recommending a review of the distribution and location selection of recreational sites in accordance with planning criteria set by relevant authorities and called for more applied GIS studies in various service and development sectors.

Keywords: Entertainment Sites, Spatial Efficiency, site evaluation, distribution pattern, spatial analysis, recreational services.



المقدمة:

تُعدّ الخدمات الترويحية من المتطلبات الأساسية في المدن، ويزداد دورها مع النمو السكاني واتساع النطاق الحضري، إذ يُنظر إلى توافرها كمؤشر على مستوى التقدم الحضاري (عبد الله، 2019م، ص32). وقد شهد قطاع الترفيه في المملكة العربية السعودية نقلة نوعية في ظل رؤية 2030، بإنشاء الهيئة العامة للترفيه لتطوير هذا القطاع وتعزيز إسهامه في الاقتصاد الوطني، من خلال توفير خيارات شاملة وعالمية المستوى تغطي مختلف المناطق.

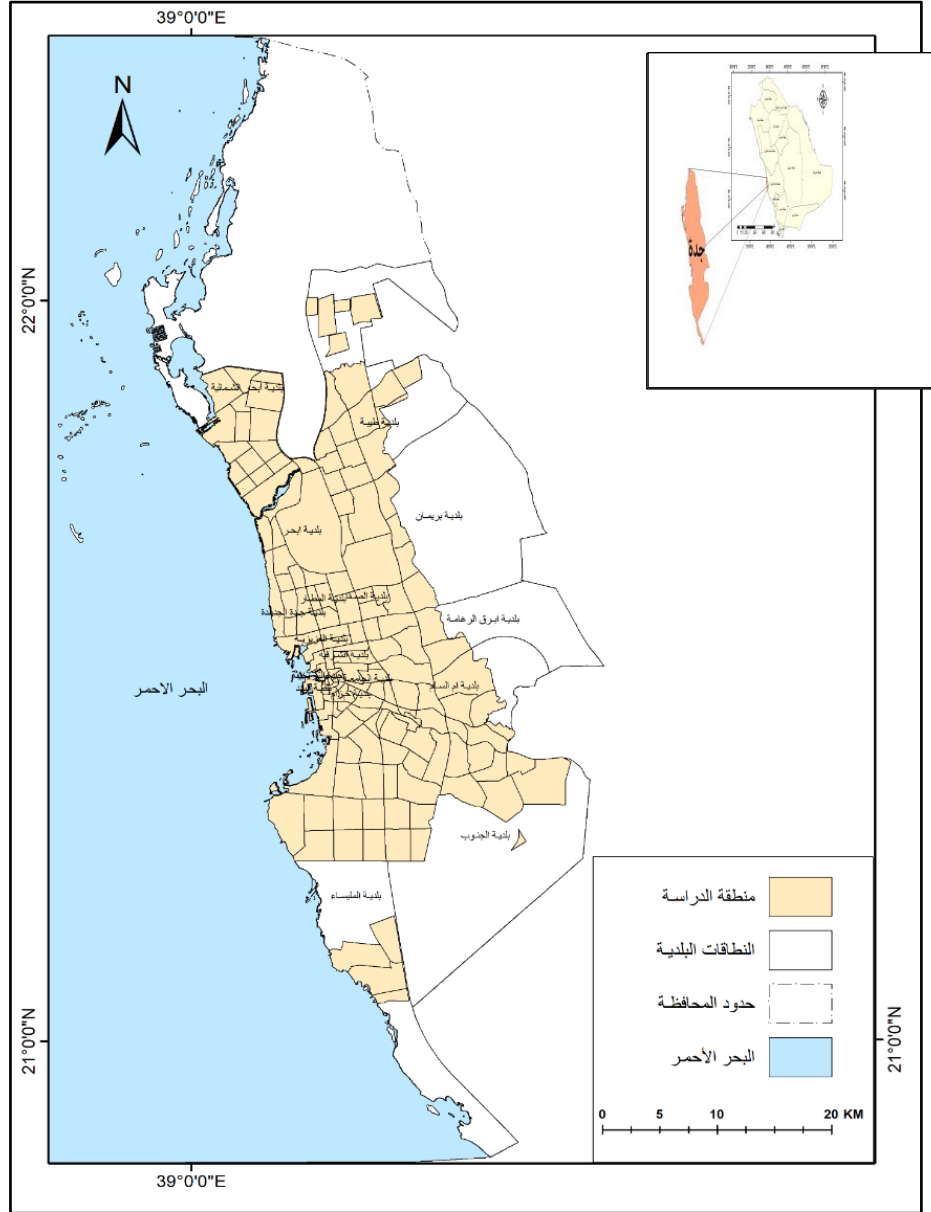
وتبرز مدينة جدة كإحدى أهم الوجهات السياحية في المملكة لما تمتلكه من مقومات طبيعية واقتصادية وترفيهية، تشمل الشواطئ البحرية والمشاريع الترفيهية والمراكز التجارية، مما يجعلها محطة جذب للسياح من الداخل والخارج. غير أن تزايد الطلب على هذه المقومات يستدعي تخطيطاً سياحياً مدروساً يراعي مواقعها وتوزيعها المكاني، بهدف تحقيق التوازن ومعالجة أوجه القصور. وانطلاقاً من ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل التوزيع المكاني للمواقع الترفيهية في مدينة جدة، والكشف عن أنماطه وخصائصه باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، بما يساهم في دعم المخططين وصانعي القرار نحو تطوير مستدام لهذا القطاع.

مشكلة الدراسة:

تشهد مدينة جدة توسعاً عمرانياً متسارعاً يصاحبه خلل واضح في التوزيع المكاني للخدمات الترفيهية، مما يؤدي إلى ضعف كفاءة الوصول إليها وتفاوت فرص الاستفادة منها بين مختلف الأحياء السكنية. ويُعزى هذا الخلل إلى غياب التخطيط المكاني المتوازن، وارتفاع أسعار الأراضي في بعض المناطق، مما أدى إلى تركيز الأنشطة الترفيهية في مواقع محددة دون مراعاة المعايير التخطيطية المعتمدة. ورغم أهمية هذه الخدمات في تعزيز جودة الحياة الحضرية ومكانة المدينة كوجهة سياحية، إلا أن الدراسات المكانيّة التي تتناول تقييم وتخطيط هذه الخدمات ما تزال محدودة. من هنا، تبرز الحاجة إلى تحليل نمط التوزيع الحالي للمرافق الترفيهية في مدينة جدة باستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، بهدف تشخيص أوجه القصور، وقياس مدى توافق هذا التوزيع مع المعايير التخطيطية، واقتراح حلول علمية تساهم في تحسين كفاءة وعدالة توزيع الخدمات الترفيهية، وتعزيز التنمية الحضرية المستدامة.

منطقة الدراسة:

تقع مدينة جدة فلكياً بين دائرتي عرض 00° 52' 20" و 13° 20' 22" شمالاً، ودائرتي عرض 46° 55' 38" و 8° 34' 39" شكل رقم (1). وتقع المدينة على الساحل الغربي للمملكة العربية السعودية على البحر الأحمر، ضمن منطقة مكة المكرمة، تمتد جدة على سهل تهامة الساحلي المنبسط، وتحيط بها من الشرق تلال وأودية، ومن الغرب الشعاب المرجانية، ويبلغ ارتفاعها عن سطح البحر قرابة 3.58 م، ما يمنحها طبيعة جغرافية مميزة سهلة ومسطحة (الرفاعي، 2010م، ص77). تُعدّ جدة ثاني أكبر مدن المملكة من حيث عدد السكان (الشهابي، 2022م)، حيث بلغ عدد سكانها 3.67 مليون نسمة عام 2022م وفق تقديرات الهيئة العامة للإحصاء، وهو ما يمثل نحو 14% من سكان المملكة، ويصل معدل النمو السكاني إلى 3.5% في المدينة، وتُقدّر مساحتها بحوالي 3501 كم². وإدارياً، تنقسم جدة إلى أربع نطاقات رئيسة وفق إشراف البلديات، وتضم 17 بلدية فرعية تشرف على 156 حيّاً، (أمانة محافظة جدة، 2023م، <http://www.Jeddah.gov.sa>).



شكل رقم (1): موقع منطقة الدراسة (مدينة جدة).
المصدر: من إعداد الباحثة، استنادًا إلى الخريطة الرقمية لأمانة محافظة جدة، 2019م.

أهداف البحث:

1. التعرف على الوضع الحالي للتوزيع المكاني للمواقع الترفيهية في مدينة جدة.
2. تحديد أنماط وخصائص التوزيع المكاني للمواقع الترفيهية في مدينة جدة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية.
3. تقويم التوزيع المكاني للمواقع الترفيهية في مدينة جدة، وفقًا لدرجة ملاءمتها للمعايير التخطيطية.

تساؤلات الدراسة:

1. ما الوضع الحالي للتوزيع المكاني للمواقع الترفيهية في مدينة جدة؟
2. ماهي أنماط وخصائص التوزيع المكاني للمواقع الترفيهية في مدينة جدة؟
3. هل التوزيع المكاني للمواقع الترفيهية في مدينة جدة، وفق المعايير التخطيطية؟

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من توافرها مع توجهات رؤية المملكة 2030 في تطوير السياحة والتخطيط لها بكافة مستوياتها، إضافة إلى حاجة الجهات والهيئات المختصة في قطاع السياحة لبحوث حديثة تدعم تحسين المواقع السياحية وفق معايير واضحة. كما تتميز الدراسة بطابعها التطبيقي عبر استخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) لتقويم التوزيع المكاني للمواقع الترفيهية في جدة، بما يعين صنّاع القرار على التخطيط الأمثل وتحسين إدارة القطاع السياحي.

مصطلحات الدراسة:

-**الترفيه (الترويح) Entertainment**: يدور معنى الترفيه والترويح في أصلها اللغوي على السعة، والانبساط، وإزالة التعب وإدخال السرور على النفس بعد العناء؛ فالترفيه، والترويح، والتسلية كلها تشير إلى معانٍ متقاربة (لسان العرب، ٢٠٠٩م). ويُعرّف الترفيه في الاصطلاح بأنه: "نشاط تطوعي يمارسه الفرد خلال وقت فراغه، ويكون مدفوعاً بشكل أساسي بالرضا والسرور النابع منه. (Carlson, 1979) "وتتمتع الأنشطة الترفيهية كغيرها من الأنشطة.

- **الخدمات الترويحية: Recreational services** تعني مجموعة من الأنشطة الترفيهية والفعاليات التي تعمل على إشباع رغبات السكان وراحتهم النفسية والذهنية بما يتناسب مع أعمارهم وثقافتهم (غضبان، 2013م، ص228).

- **المواقع الترفيهية: Entertainment Sites** هي الأماكن التي توفر أنشطة وفعاليات تهدف إلى تسلية وترويح الزوار، سواء كانت هذه الأماكن قائمة بذاتها أو جزء من منشآت أكبر. وتشمل هذه المراكز والمنشآت مدن الملاهي، والمراكز الترفيهية العائلية، وصلالات الألعاب، وملاعب الرياضة، والمسابع، والحدائق، وغيرها. (وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، 2024م).

-**الكفاءة المكانية: Spatial Efficiency** يشير مفهوم الكفاءة المكانية إلى تقويم أداء الخدمات المتنوعة التي تقدمها المدينة لسكانها وسكان أقاليمها، باختصار الوقت والمال والجهد بتكلفة أقل، بأقصر الطرق، وبأبسط الوسائل من أجل تحقيق الأهداف المرجوة (الكعبي، ٢٠٢٠م، ص418). وتحظى الكفاءة أهمية كبيرة في الدراسات الجغرافية كونها من مؤشرات مهمة في أداء الظواهر الجغرافية.

ترى الدراسة أن الكفاءة المكانية تُعد أداة أساسية في التقويم المكاني لكفاءة الخدمات الترويحية، وذلك من خلال تحليل الموقع الجغرافي للخدمة وخصائصها العامة، وقياس مدى كفاءتها استناداً إلى مجموعة من المتغيرات. وتشمل هذه المتغيرات مدى سهولة الوصول إلى المواقع، ومدى ابتعادها عن المواقع غير الملائمة مثل مناطق تجمع المياه، الأودية، المناطق شديدة الانحدار، المناطق ذات الارتفاعات الكبيرة، ومحطات الوقود، ونقاط بيع الغاز، كما يُراعى قرب هذه الخدمات من المواقع الملائمة، كالمناطق ذات الانحدار البسيط، والمناطق منخفضة الارتفاع، وضمن النطاقات العمرانية، وبالقرب من شبكات الطرق. ويهدف هذا التقييم إلى بناء تصور شامل للمواقع الحالية للخدمات الترويحية، تمهيداً لإعادة تخطيطها بما يتماشى مع احتياجات السكان وتطلعاتهم.

منهجية الدراسة وأساليبها:

1. **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي المرتبط بالتحليل المكاني لظاهرة الدراسة، بالإضافة إلى استخدام برنامج نظم المعلومات الجغرافية لتحليل التوزيع المكاني للمواقع الترفيهية بمنطقة الدراسة.

2. **إجراءات الدراسة:** تمت الدراسة الميدانية خلال عام 2024م، في شهري نوفمبر وديسمبر، حيث استُخدمت البيانات المكانية والبيانات الوصفية ذات الصلة بالظاهرة محل الدراسة. كما تم الاعتماد على بيانات منشورة

وغير منشورة صادرة عن أمانة محافظة جدة، بالإضافة إلى بيانات الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية. ولغرض تحليل الخصائص الطبوغرافية لمنطقة الدراسة، تم تحميل المرئية الفضائية (ALOS PALSAR)، بدقة مكانية تبلغ 12.5 متر، تعود لعام 2022م، عبر الموقع الإلكتروني <https://search.asf.alaska.edu>. وقد استُخدمت هذه البيانات في استخراج نموذج الارتفاعات الرقمي (Digital Elevation Model-DEM) وتحليل انحدارات المنطقة المدروسة.

3. **مجتمع الدراسة:** اعتمدت الدراسة على الحصر الشامل للمواقع الترفيهية في مدينة جدة، وقد بلغ عددها 72 موقع ترفيهي لعام 2024م.

الدراسات السابقة:

- تناول الشيخ (2010م) في دراسته التحليل المكاني للمواقع الأثرية والسياحية في المدينة المنورة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) توزيع هذه المواقع وعلاقاتها المكانية. وقد اعتمد المنهج الوصفي التحليلي لمعالجة البيانات الرقمية، وتوصل إلى أن أغلب المواقع تتركز في الجهتين الجنوبية الغربية والشمالية الغربية للمسجد النبوي الشريف بنسبة بلغت 39% و33% على التوالي، وأن نمط توزيعها يتسم بالتجمع، حيث يقع نحو 47% منها ضمن أربعة كيلومترات من المسجد النبوي، بينما يقع ما يقارب 62% ضمن نصف كيلومتر من الطرق الرئيسية.

- أجرى **Bunruamkaew, Murayamaa** (2012) دراسة بعنوان Site Suitability Evaluation for Ecotourism Using GIS & AHP في مقاطعة سورات ثاني بتايلاند، بهدف تحديد المواقع المناسبة للسياحة البيئية باستخدام تقنيات GIS وتحليل التسلسل الهرمي AHP. اعتمدت الدراسة على مجموعة من العوامل كالتضاريس، الطبيعة، الحياة البرية، سهولة الوصول، وخصائص المجتمع. وأظهرت النتائج أن دمج نظم المعلومات الجغرافية مع تحليل AHP يمثل أداة فعالة في دعم تخطيط السياحة البيئية.

- أجرى **الجميبي** (2015م) دراسة بعنوان تحديد مواقع السياحة البيئية في الشريط السياحي الهدا-الشا بواسطة نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، استهدفت تحديد المواقع الملائمة لتطوير السياحة البيئية في المنطقة. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي وتطبيق نموذج الملائمة (Suitability Model) لإنتاج خريطة لأفضل المواقع. وأظهرت النتائج وجود نمطين من المواقع: الملائمة والملائمة جداً، حيث يتركز توزيعها في محور طولي يمتد من الهدا غرباً حتى مركز الشفا جنوباً، مع انتشار متقطع باتجاه مدينة الطائف شمال شرق المنطقة.

- أجرى **Suryabhagavan** (2015) دراسة بعنوان Multi-criteria evaluation in identification of potential ecotourism sites in Hawassa town and its surroundings, Ethiopia، هدفت إلى تحديد المواقع المحتملة للسياحة البيئية في بلدة هواسا ومحيطها باستخدام أسلوب التقييم متعدد المعايير. اعتمدت الدراسة على عوامل مثل استخدامات الأراضي، الانحدار، الارتفاع، القرب من البحيرة والطرق، إضافة إلى عناصر طبيعية وثقافية وبعض المتغيرات المناخية. وأظهرت النتائج أن معظم المنطقة المدروسة مناسبة بدرجة متوسطة لتطوير السياحة البيئية.

- أجرى **الجوهري** (2018م) دراسة بعنوان تقييم المواقع السياحية البيئية في منطقة جازان باستخدام الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية، هدفت إلى تحديد وتقييم المواقع الطبيعية الملائمة للسياحة البيئية. اعتمدت الدراسة على بناء قاعدة بيانات للموارد السياحية، وتحديد 12 عاملاً و4 قيود مؤثرة، جرى تمثيلها خرائطياً وتوزيعها باستخدام أسلوب التحليل الهرمي (AHP). وتم تطبيق النمذجة الخرائطية بطريقة المركب الخطي الموزون (WLC) ضمن تحليل متعدد المعايير (MCE). وأسفرت النتائج عن خريطة تبين مستويات ملائمة المواقع للسياحة البيئية، مع تحديد الفصول الأنسب لكل موقع وفقاً للمناخ الفسيولوجي.

ونتناول هذا الموضوع من خلال معالجة النقاط الآتية:

أولاً: معرفة الوضع الحالي للتوزيع المكاني للمواقع الترفيهية في مدينة جدة:

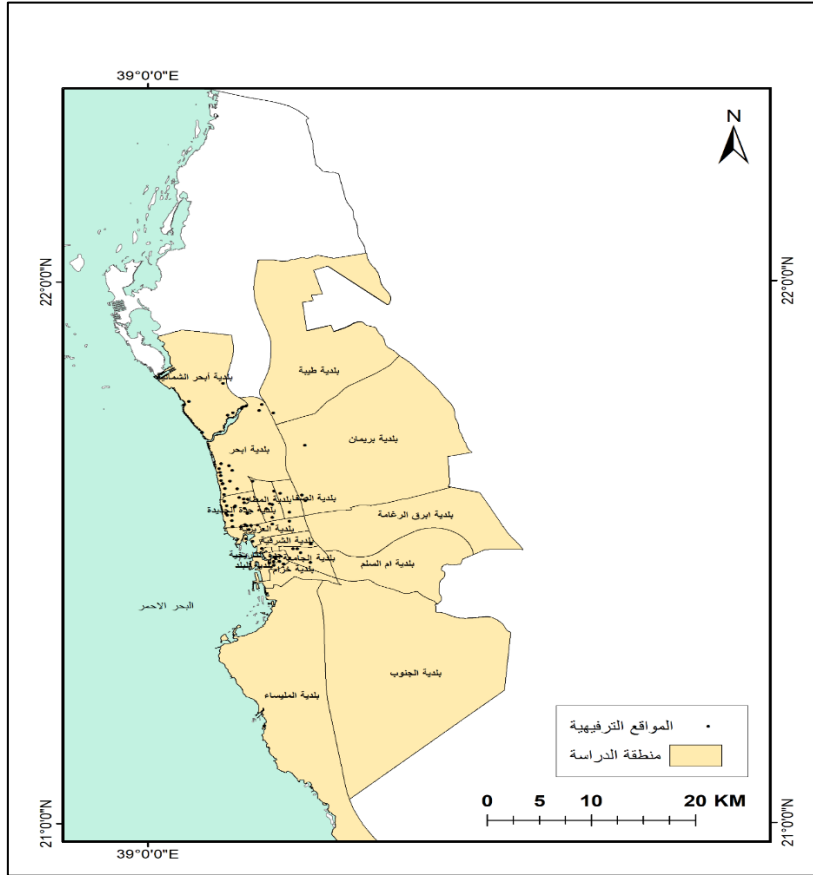
تعد جدة من أبرز المدن السياحية في المملكة نظراً لتعدد مصادر الجذب السياحي فيها، مما أسهم في استقطاب أعداد كبيرة ومتنوعة من الزوار باختلاف اهتماماتهم. وقد أدى ذلك إلى تزايد انتشار المواقع الترفيهية في السنوات الأخيرة. ووفقاً للتحقق الحقلّي بمنطقة الدراسة، أوضحت النتائج الميدانية أن عدد المواقع الترفيهية في مدينة جدة بلغ 72 موقعاً ذات استخدامات سياحية متنوعة، تتفاوت في توزيعها المكاني تبعاً للمناطق والنطاقات البلدية المختلفة ضمن المدينة، كما يوضحه الجدول رقم (2) والشكل رقم (3).

جدول رقم (2): المواقع الترفيهية في مدينة جدة لعام 2024م.

م	اسم الموقع	الموقع	م	اسم الموقع	الموقع
1	منتزه عطاء الله	طريق الكورنيش	37	التحلية مول	النهضة
2	حديقة الشلال	الكورنيش	38	البساتين مول	النهضة
3	فقيه اكواريوم	طريق الكورنيش	39	مركز الجمجوم	الحمراء
4	سيان ووتر بارك	طريق الملك سعود	40	الاندلس مول	الفيحاء
5	جدة التاريخية	البلد	41	السلام مول	الفيحاء
6	حديقة الامير ماجد	حي الربوة	42	مكتبة الملك فهد	جامعة الملك عبد العزيز
7	جذب اب	النهضة	43	مول العرب	النزهة
8	ملاهي بووست	الزهراء	44	حديقة الطلع النضيد	الزهراء
9	ردسي مول	الشاطي	45	باب مكة	البلد
10	ملعب الجوهره	طريق الامير طلال	46	بوليفارد جدة	الشاطي
11	مكارم النخيل	أبحر الشمالية	47	شاطي السيف	القوزين
12	منتجع نارسس	أبحر الشمالية	48	مركز ايس لاند	حي السلامة
13	سكاي لاونج	الشاطي	49	المسجد العائم	طريق الكورنيش
14	تشل لاونج	السلامة	50	سارية جدة	البغدادية
15	منتجع اوبا	حي الولو	51	شاشة برج الملك	الشاطي
16	سيلفر ساندس بيتش	حي الولو	52	فن تايم	أبحر الشمالية
17	روائع المكتبات	طريق الامير سلطان	53	حديقة الادباء	العززية
18	بروميناد	طريق الكورنيش	54	حديقة الامير نايف	الشاطي
19	سيتي ووك	طريق الملك	55	حديقة ابن خلدون	المنار
20	سيتي يارد	حي الروضة	56	حديقة الصفا	الصفا
21	مقهى بوهو	المحمدية	57	حديقة التحلية	الشاطي
22	نافورة الملك فهد	الحمراء	58	برج خزام	النزلة اليمانية
23	الواجهة البحرية	الشاطي	59	سوق الشاطي	الزهراء
24	متحف الطبييات العالمية	الفيصلية	60	ملاهي قوس المرح	حي المروة
25	ارض الادغال	ام حبلين	61	لو شاتو	الاندلس
26	تشكي تشيز	المروة	62	ذا فيلج	الاصالة
27	شاطي المرجان	ابحر الشمالية	63	الصيرفي مول	التحلية
28	متحف بيت نصيف	البلد	64	جدة بارك	العززية
29	ملاهي حديقة المرح	حي المروة	65	روشان مول	المرجان
30	ملاهي سنوي فورست	الجامعة بلازا	66	جدة مول	الاندلس

المحمدية	ايه مول	67	الياسمين مول	ملاهي اوكتو	31
أبحر الشمالية	أبحر مول	68	السليمانية	ملاهي عالم الترفيه	32
البلد	سوق البدو	69	الردسي مول	ملاهي أطفال ادفينتورا	33
البلد	مركز المحمل	70	الربوة	القرية المائية	34
الروضة	ملاهي فنكي لاند	71	الزهراء	ملاهي داز	35
المحمدية	حديقة درة البساتين	72	الأندلس	مركز الخياط	36

المصدر: من إعداد الباحثة، اعتمادا على بيانات الدراسة الميدانية.



شكل رقم (3): المواقع الترفيهية في مدينة جدة لعام 2024م.

المصدر: من إعداد الباحثة، اعتمادا على بيانات الدراسة الميدانية.

أ. التوزيع المكاني للمواقع الترفيهية على مستوى المناطق في مدينة جدة:

تستمد المواقع الترفيهية أهميتها ونشاطها من توزيعها المكاني الذي يضمن لها استمرار حركة السائحين إليها على مدار العام، وعند ملاحظة توزيع المواقع الترفيهية على مستوى المناطق في مدينة جدة، البالغ عددها أربع مناطق، فإننا نجد تفاوتاً في نصيبها من المواقع الترفيهية؛ وهذا التفاوت يرجع في الغالب إلى العديد من العوامل الجغرافية.

جدول رقم (3): نسبة تركيز المواقع الترفيهية في المناطق والنطاقات البلدية بمدينة جدة عام 2024م.

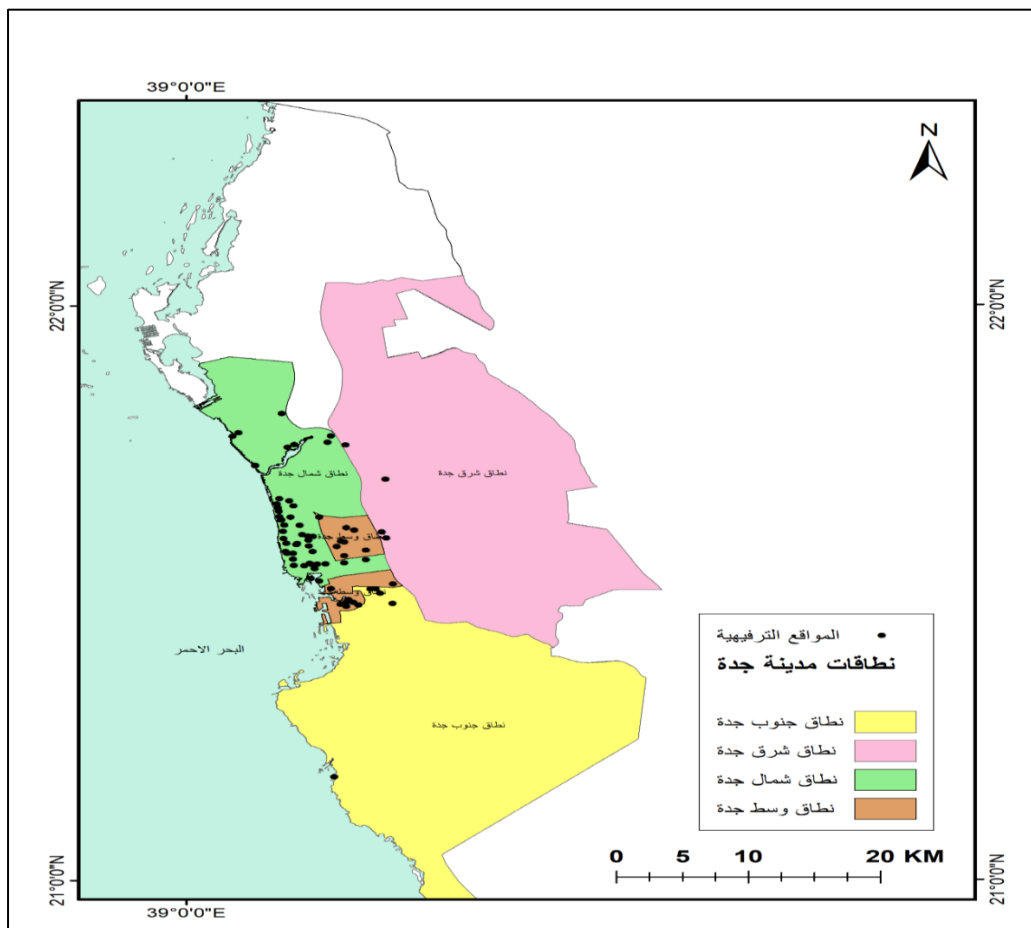
نسبة التركيز	عدد المواقع الترفيهية	البلديات	المنطقة
10%	7	أبحر الشمالية	المنطقة الشمالية
21%	15	أبحر الجنوبية	
25%	18	جدة الجديدة	
10%	7	بلدية العزيزية	
65%	47	4بلديات	المجموع
4%	3	بلدية بريمان	المنطقة الشرقية
0%	0	أبرق الرغامة	
1%	1	بلدية طيبة	
0%	0	بلدية أم السلم	
6%	4	4بلديات	
3%	2	بلدية الصفا	المنطقة الوسطى 16
7%	6	بلدية المطار	
3%	2	بلدية الشرفية	
6%	4	بلدية البلد	
3%	2	بلدية جدة التاريخية	
22%	16	5بلديات	
1%	1	بلدية المليساء	المنطقة الجنوبية
0%	0	بلدية الجنوب	
6%	4	بلدية الجامعة	
0%	0	بلدية خزام	
7%	5	4بلديات	
100%	72	17بلدية	المجموع الكلي

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على الدراسة الميدانية لعام 2024م.

نسب التركيز للمواقع الترفيهية في مناطق مدينة جدة، تظهر التفاوت بينها بوضوح، وقد تمّ ذلك من خلال المعادلة التالية:

نسبة التركيز للمواقع الترفيهية = عدد المواقع الترفيهية في المنطقة / عدد المواقع الترفيهية في جميع المناطق × 100 (السلمي، 2012م).

كما يتضح من الجدول السابق أن المنطقة الشمالية تأتي في المرتبة الأولى من حيث عدد المواقع الترفيهية من بين المناطق في مدينة جدة. حيث بلغت 47 موقع ترفيهي، بنسبة تركيز تصل إلى 65%، وتحتل المنطقة الوسطى المرتبة الثانية من حيث عدد المواقع الترفيهية حيث بلغت 16 موقع ترفيهي، بنسبة تركيز تصل إلى 22%، وجاءت المنطقة الجنوبية والمنطقة الشرقية في المرتبة الثالثة من حيث عدد المواقع الترفيهية حيث بلغت 4 و 5 مواقع ترفيهية لكل منهما على التوالي، بنسبة تركيز تصل إلى 7,6%، شكل رقم (4).

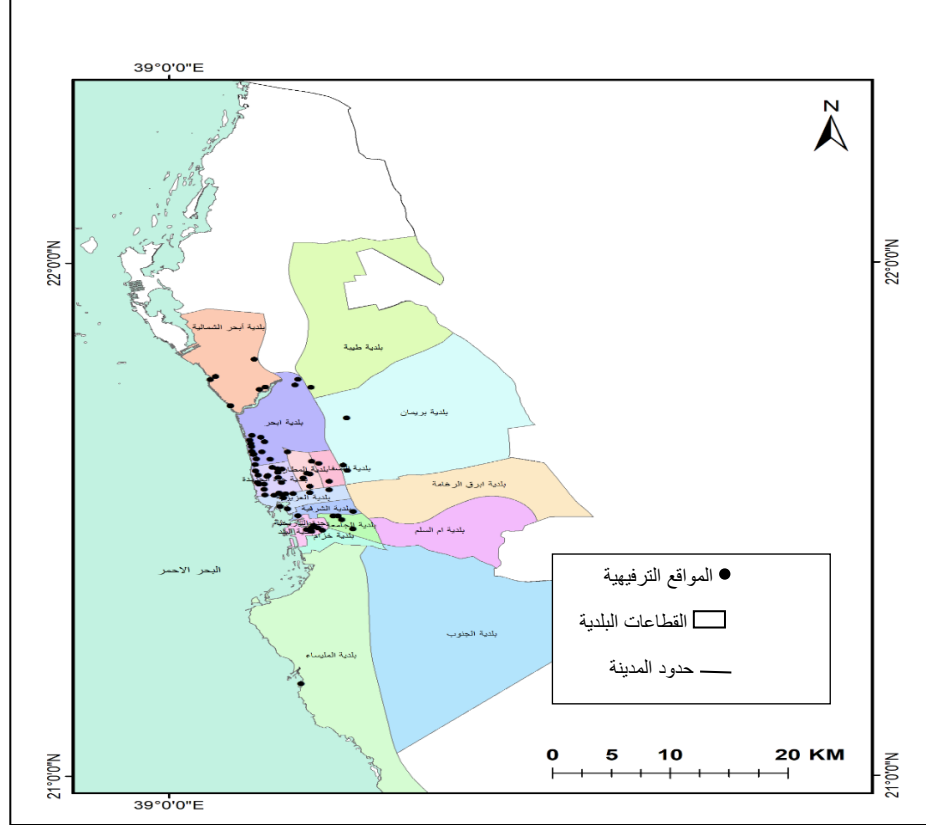


شكل رقم (4): التوزيع المكاني للمواقف الترفيهية حسب القطاعات البلدية بمدينة جدة لعام 2024م.

المصدر: من عمل الباحثة.

ب. التوزيع المكاني للمواقف الترفيهية على بلديات مدينة جدة:

يُبرز تحليل التوزيع المكاني للمواقف الترفيهية في جدة تفاوتاً واضحاً بين قطاعاتها البلدية البالغ عددها (17)؛ إذ تضم (13) بلدية مواقع ترفيهية، بينما خلت 4 بلديات منها تماماً. وتصدر بلدية جدة الجديدة بـ 18 موقعاً (25%)، بفضل موقعها الاستراتيجي قرب البحر الأحمر ومحاور الطرق الرئيسية. تليها أبحر الجنوبية بـ 15 موقعاً (21%)، ثم أبحر الشمالية والعزيرية بـ 7 مواقع لكلٍ منهما (10%)، والمطار بـ 6 مواقع (7%). وسجلت بلديتا البلد والجامعة 4 مواقع (6%)، تليهما بريمان بـ 3 مواقع (4%)، ثم الصفا، الشرفية، وجدة التاريخية بموقعين لكلٍ منها (3%). بينما سجلت طيبة والمليساء أدنى تركّز بموقع واحد فقط (1%) لكلٍ منهما، نظراً لبعدهما الجغرافي عن الساحل والبنية التحتية الترفيهية. أما البلديات الأربع الخالية من المواقع (أم السلم، أبرق الرغامة، الجنوب، خزام) فيُعزى ذلك إلى نقص الأراضي أو بعدها عن الشاطئ والخدمات السياحية (انظر الجدول رقم 3، والشكل رقم 5).



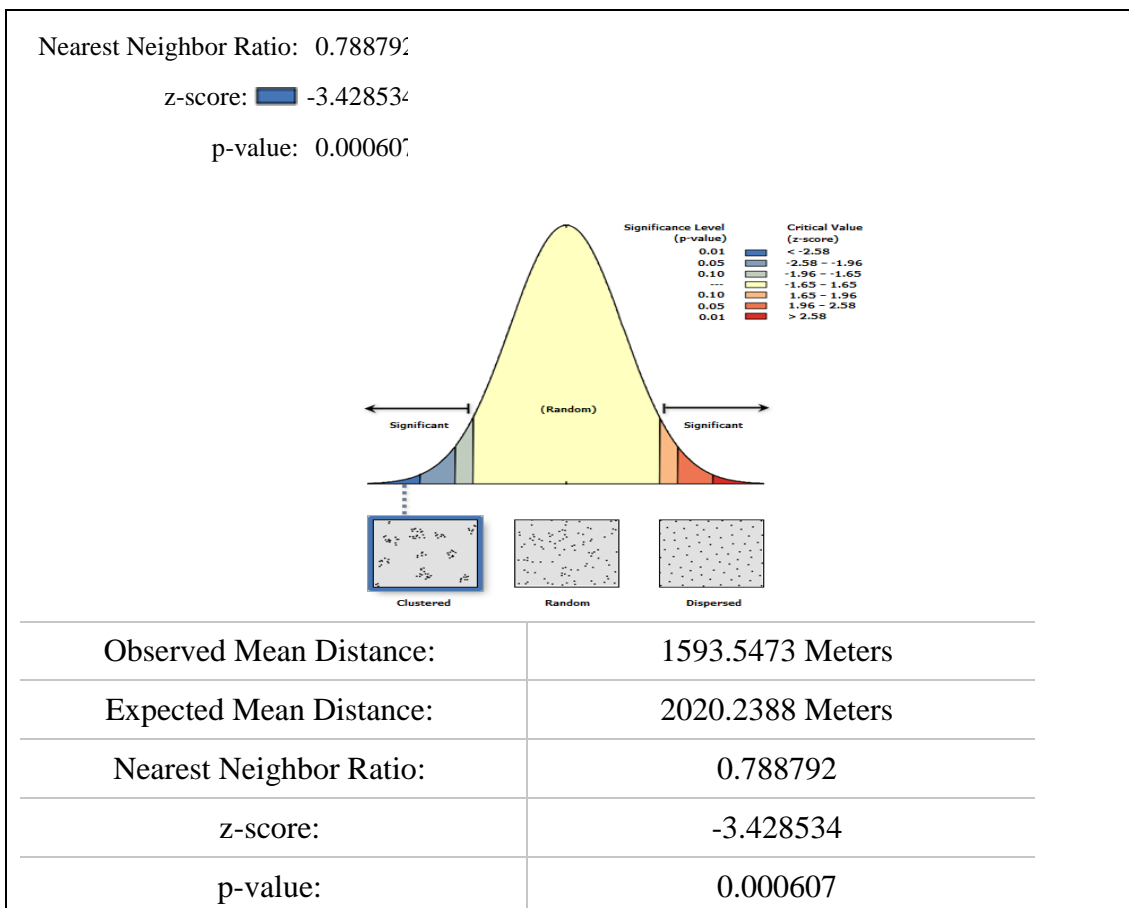
شكل رقم (5): التوزيع المكاني للمواقع الترفيهية حسب القطاعات البلدية بمدينة جدة.

المصدر: من عمل الباحثة.

ثانياً: تحديد أنماط وخصائص التوزيع المكاني للمواقع الترفيهية في مدينة جدة.

1. نمط التوزيع المكاني للمواقع الترفيهية في مدينة جدة:

تم استخدام تحليل مؤشر الجار الأقرب (Nearest Neighbor Analysis) في برنامج ArcGis 10.8 عبر مسافة Euclidean لقياس توزيع المواقع الترفيهية في جدة. أظهر التحليل أن متوسط المسافة الملاحظة بين المواقع 1593 مترًا مقابل 2020 مترًا كمسافة متوقعة، وقيمة $z\text{-score} = -3.42$ ، ومؤشر الجار الأقرب 0.78 (<1)، ما يشير إلى نمط توزيع متجمع للمواقع، ويرتبط ذلك بمناطق شاطئ البحر الأحمر، مركز المدينة، المنطقة التجارية وعقد النقل المختلفة، شكل رقم (6).



شكل رقم (6): تحليل صلة الجوار للمواقع الترفيهية بمدينة جدة لعام 2024م.
المصدر: من عمل الباحثة.

2. المركز المتوسط Mean Center للمواقع الترفيهية:

تم حساب المركز المتوسط لتوزيع المواقع الترفيهية في جدة باستخدام أداة المتوسط المكاني، وأظهرت النتائج أن المركز يقع في بلدية جدة الجديدة ضمن النطاق الشمالي للمدينة. يشير ذلك إلى تركّز المواقع الترفيهية في الشمال الغربي، متأثرًا بقربه من البحر الأحمر، مع ندرة في الأجزاء الجنوبية والشرقية نتيجة ابتعادها عن الشواطئ والخدمات السياحية.

3. المنشأة المركزية Central Feature لتوزيع المواقع الترفيهية:

يشير الموقع المركزي للمواقع الترفيهية في جدة إلى نقطة تمثل متوسط التوزيع المكاني، وقد حددت الدراسة موقع روائع المكتبات في بلدية جدة الجديدة (حي الحمراء) كمركز لهذه المواقع، ويُعدُّ حيّ الحمراء من الأحياء الشمالية في المدينة الذي يتميز بعناصر جذب سياحي وخدمات متكاملة، تشمل الأسواق، المطاعم، المقاهي، صالات الجيم، الأندية، والحدائق والمساحات الخضراء للترفيه والنشاطات البدنية، وعند مقارنة نقطة المركز المتوسط Mean Center ونقطة المنشأة المركزية Central Feature للمواقع الترفيهية في جدة نلاحظ تقاربهما في بلدية جدة الجديدة (شكل 7)، مما يشير إلى تركّز حقيقي للمواقع في شمال المدينة. تتميز هذه البلدية بوجود أحياء سكنية راقية، شوارع تجارية رئيسية، كورنيش جدة، ومجموعة من المشاريع الترفيهية والسياحية مثل منتجع النورس وملاهي بحيرة الشلال.



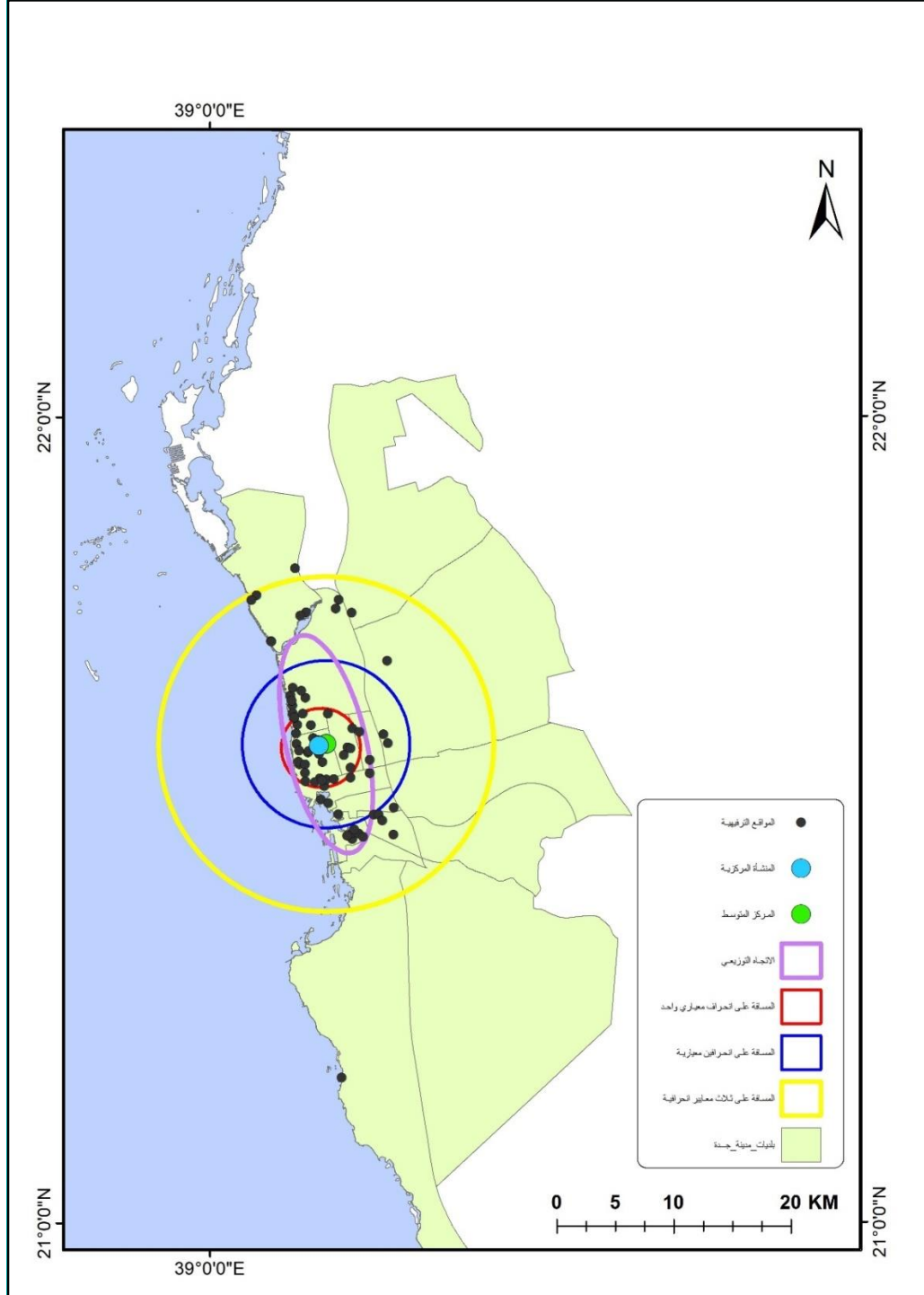
4. المسافة المعيارية Standard Distance:

تم حساب المسافة المعيارية في الدراسة وفق ثلاثة مستويات، وأظهرت النتائج أن 43% من المواقع الترفيهية (31 موقعًا) تقع ضمن الدائرة الأولى (انحراف معياري واحد)، و55% (39 موقعًا) ضمن الدائرة الثانية، بينما وُجد موقع واحد فقط (1%) ضمن الدائرة الثالثة. وخرج موقع ترفيهي واحد عن نطاق الدوائر الثلاث، وهو شاطئ بحر السيف، نظرًا لبُعده الجغرافي في أقصى جنوب المدينة (شكل 7).

وبناءً على التحليلات المسبقة، تتركز المواقع الترفيهية في الجزء الشمال الغربي من مدينة جدة باتجاه البحر الأحمر، متأثرة بطبوغرافيا المنطقة والنطاق العمراني الممتد نحو الشمال، ويرجع هذا التركيز إلى قربها من المعالم والمرافق السياحية الأخرى.

5. التوزيع الاتجاهي Directional Distribution للمواقع الترفيهية:

كشفت تحليل التوزيع الاتجاهي باستخدام الانحراف المعياري (بمستويين لتغطية 95% من المواقع) أن 97% من المواقع الترفيهية في جدة تنتظم ضمن اتجاه عام نحو الشمال الغربي، بزاوية انحراف تبلغ 171° عن الشمال، وعلى محور رئيسي طوله 3119 كلم (شكل 7). ويعكس هذا النمط توافق توزيع المواقع مع امتداد ساحل البحر الأحمر، حيث يتركز التوسع العمراني شمال المدينة وعلى طول الواجهة البحرية. ويُعزى ذلك إلى أن المناطق الشمالية تتميز بتخطيط عمراني منظم وفضاءات مفتوحة، على عكس الأجزاء الجنوبية التي تفتقر إلى هذا التخطيط. لذلك، يُعد شمال جدة الأنسب لنمو وتوسع الأنشطة الترفيهية مستقبلاً.



شكل رقم (7): التحليل المكاني لتوزيع المواقع الترفيهية في مدينة جدة لعام 2024م.

المصدر: من عمل الباحثة.



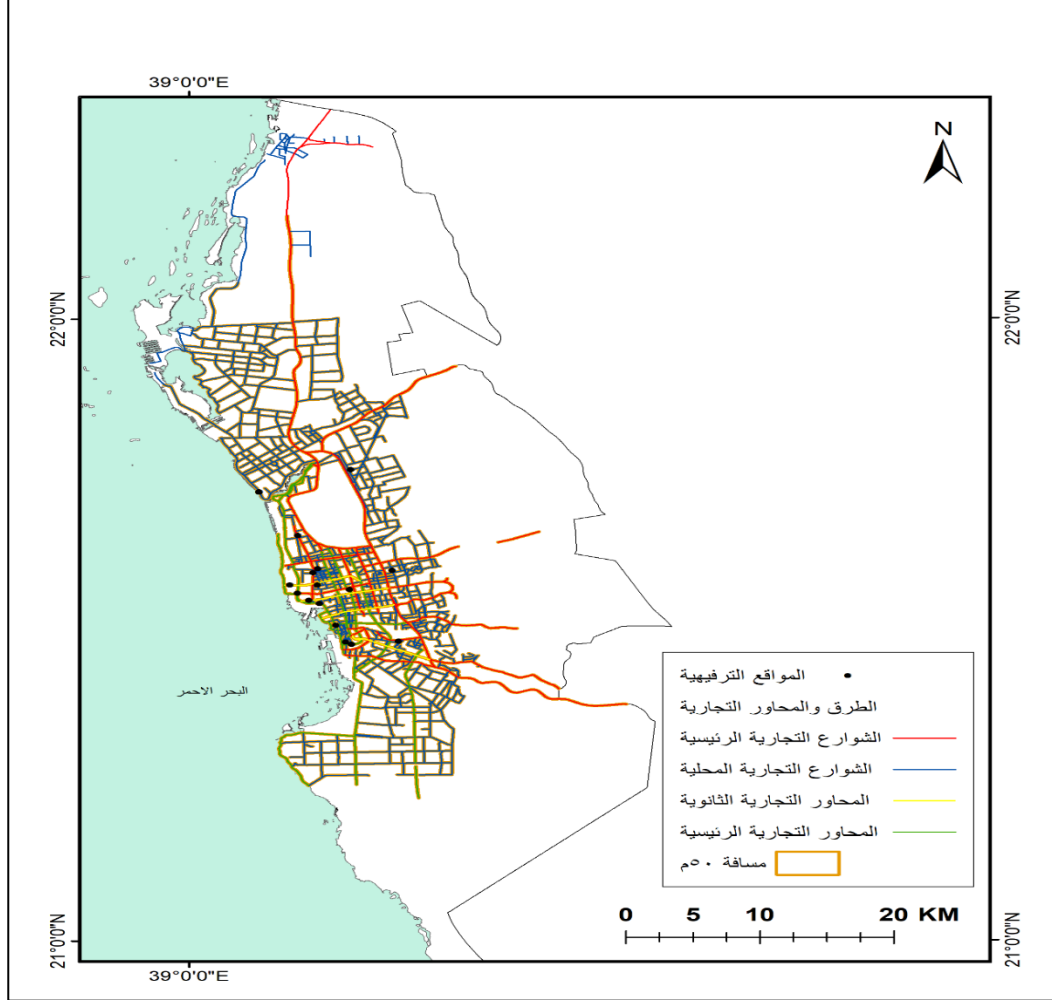
ثالثاً: تقويم التوزيع المكاني للمواقع الترفيهية في مدينة جدة، وفقاً لدرجة ملائمتها للمعايير التخطيطية:

سعيًا لتقويم مدى توافق التوزيع المكاني للمواقع الترفيهية في مدينة جدة مع المعايير التخطيطية، تم الاعتماد على مجموعة من المعايير الطبيعية والبشرية، من خلال تحليل دقيق باستخدام أدوات Buffer و Intersect في برنامج الـ ArcGIS وقد استُخدم في هذا التحليل نوعان من المعايير: الأول محلي، وهو المعتمد من وزارة الشؤون البلدية والقروية وأمانة محافظة جدة، والثاني عالمي، تم استخلاصه من مراجعة دراسات سابقة.

أولاً: معايير وزارة الشؤون البلدية والقروية، أمانة محافظة جدة:

1. معيار قرب المواقع الترفيهية من الطرق التجارية:

تُعدّ الطرق التجارية من أهم عناصر البنية التحتية المؤثرة في توزيع الخدمات، بما فيها المرافق الترفيهية، نظرًا لما تمثله من محاور حركة رئيسة ومناطق جذب عالية الكثافة. وقد حدّدت أمانة محافظة جدة مسافة 50 مترًا كمسافة معيارية بين الموقع الترفيهي والطريق التجاري لضمان سهولة الوصول. ولغرض التقويم، تم تنفيذ تحليل الـ Buffer لجميع الطرق والمحاور التجارية في المدينة ضمن نطاق 50 مترًا، متبوعًا بتحليل الـ Intersect لتحديد المواقع الترفيهية التي تقع ضمن هذه المسافة. وقد أوضحت النتائج أن 17 موقعًا فقط، أي ما نسبته 24%، تقع على بُعد 50 مترًا من الطرق التجارية، وهو ما يتوافق مع المعيار الذي حددته أمانة محافظة جدة. في المقابل، فإن 76% من المواقع لا تفي بهذا الشرط، مما يشير إلى ضعف ارتباط معظم المواقع الترفيهية بشبكة الطرق التجارية (انظر الشكل رقم 8).



شكل رقم (8): المواقع الترفيهية بحسب درجة قربها من الطرق التجارية في مدينة جدة بمسافة 50م.

المصدر: من عمل الباحثة.

2. معيار قرب المواقع الترفيهية من مع المعايير البيئية (محطات الوقود ونقاط بيع الغاز) تُعدّ مراعاة العوامل البيئية من الجوانب الحيوية في اختيار مواقع الأنشطة الترفيهية، لاسيما ما يتعلق بمدى بُعدها عن مصادر الخطر كالمنشآت النفطية ومحلات تعبئة الغاز. وبالاستناد إلى خريطة الخدمات المعتمدة من أمانة محافظة جدة، فقد تم تسجيل (612) محطة وقود موزعة على الطرق السريعة والرئيسية والفرعية، بالإضافة إلى (33) نقطة بيع غاز، وهو ما يفرض ضرورة تقييم مدى تأثير المواقع الترفيهية بهذه المنشآت. حددت وزارة الشؤون البلدية والقروية ومسافة (100) متر كحدّ أدنى للفصل بين المواقع الترفيهية ومحطات الوقود أو نقاط بيع الغاز، وذلك تعزيزاً لمتطلبات السلامة العامة. وفي هذا السياق، تم إجراء تحليل مكاني باستخدام أداة الـ Buffer لإنشاء مناطق عازلة بمسافات فاصلة، ومختلفة يمكن من خلالها قياس مدى قرب المواقع الترفيهية من هذه المنشآت. كما تم استخدام أداة الـ Intersect لتحليل التداخل بين المناطق العازلة والمواقع الترفيهية، بهدف تحديد مدى التزام هذه المواقع بالمسافة الأمانة المحددة. والتي سنتناول الدراسة عرضاً لكل منهما فيما يلي:



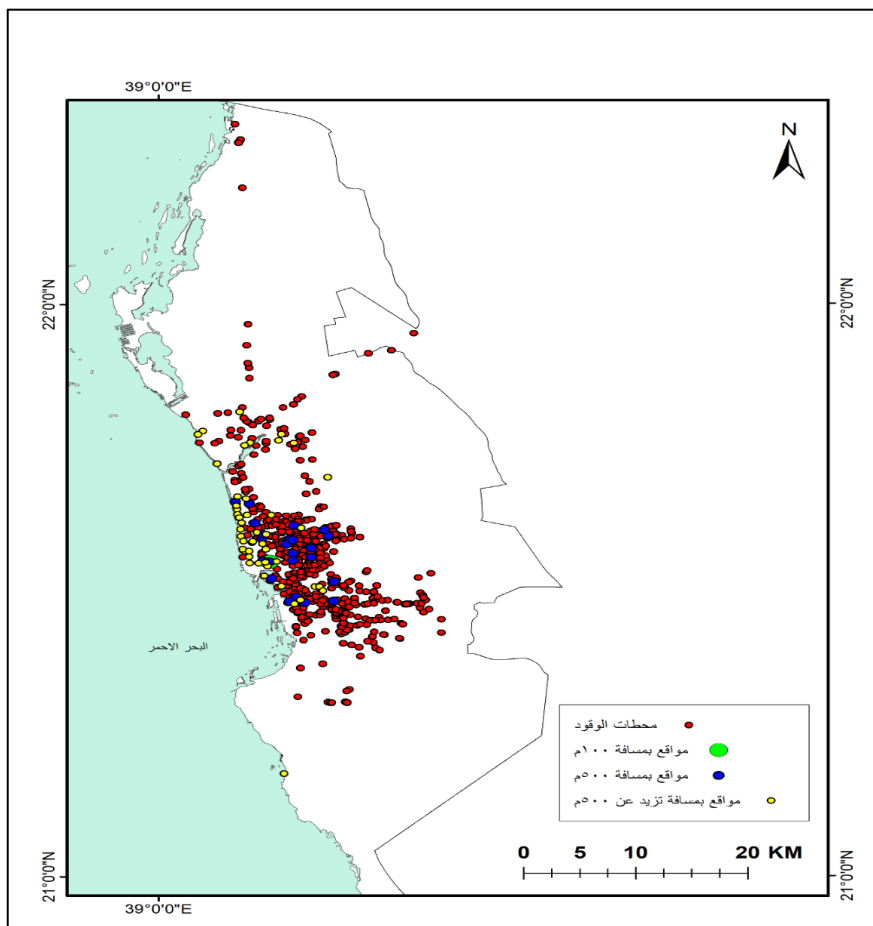
- أ. محطات الوقود: تم تحليل مدى قرب المواقع الترفيهية من محطات الوقود في مدينة جدة باستخدام ثلاث مسافات مختلفة وهي (50م، 100م، 500م)، بهدف تقييم درجة الخطورة المحتملة، وتحديد مدى توافق تلك المواقع مع متطلبات السلامة العامة، وقد جاءت نتائج التحليل على النحو التالي:
- لم يُسجل وجود أي موقع ترفيهي ضمن مسافة 50 مترًا من محطات الوقود، ما يعكس خلوّها من مناطق الخطورة المباشرة.
 - تم رصد موقع ترفيهي واحد فقط ضمن نطاق 100 متر، أي بنسبة 1%، وهو ما يشير إلى تعرض محدود للخطر.
 - تقع 24 موقعًا ترفيهيًا ضمن مسافة 500 متر من محطات الوقود، بنسبة 33%، وتُعدّ هذه المواقع ضمن مناطق آمنة.
 - أما بقية المواقع، وعددها 47 موقعًا ترفيهيًا (66%)، فنقع على مسافة تزيد عن 500 متر، ما يدل على تموضعها في مناطق تُصنّف بأنها شديدة الأمان.
- تُبرز هذه النتائج، الموضحة في الجدول رقم (5) والشكل رقم (9)، الالتزام النسبي بالمعايير البيئية، مما يعزز مأمونية المواقع الترفيهية في مدينة جدة من حيث البُعد عن مصادر الخطر.

جدول رقم (5): المواقع الترفيهية بحسب درجة قربها من محطات الوقود في مدينة جدة.

م	مواقع تبعد بمسافة 50م	مواقع تبعد بمسافة 100م	مواقع تبعد بمسافة 500م	مواقع تبعد بمسافة تزيد عن 500م	المجموع
العدد	0	1	24	47	72
النسبة المئوية	0%	1%	33%	66%	100%

المصدر: من عمل الباحثة استنادًا إلى نتائج التحليل المكاني ببرنامج Arc Gis (10.8).

ويستخلص مما سبق أنّ معظم المواقع الترفيهية في مدينة جدة؛ وبنسبة 99% قد راعت عند إقامتها، إقامتها بعيدًا عن محطات الوقود بحيث وقعت على مسافة تزيد عن 100م هذه المحطات، وهو ما يتوافق مع ما حددته وزارة الشؤون البلدية والقروية، في حين وقعت ما نسبته 1% من المواقع الترفيهية على مسافة 100م من محطات الوقود في المدينة.



شكل رقم (9): المواقع الترفيهية بحسب درجة قربها من محطات الوقود في مدينة جدة.

المصدر: من عمل الباحثة.

ب. نقاط بيع الغاز: تم تحليل مدى قرب المواقع الترفيهية من نقاط بيع الغاز في مدينة جدة باستخدام مسافات مختلفة عن تلك المستخدمة في تحليل محطات الوقود، وذلك نظراً لقلّة عدد نقاط بيع الغاز مقارنةً بمحطات الوقود. وقد تم اعتماد ثلاث مسافات تحليلية هي 100 متر، 500 متر، و1000 متر، وقد أسفر التحليل المكاني عن النتائج التالية:

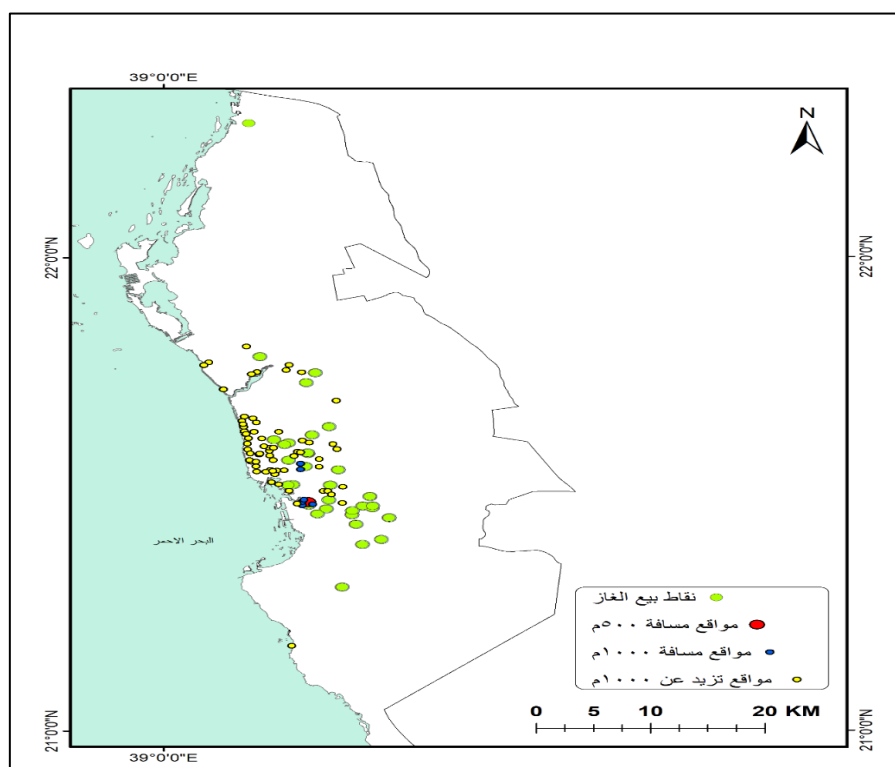
1. عدم وجود أي موقع ترفيهي ضمن مسافة 100 متر من نقاط بيع الغاز، مما يشير إلى خلو هذه المنطقة من المخاطر المباشرة، وفق اشتراطات السلامة المحددة.
2. تم رصد موقع ترفيهي واحد فقط ضمن نطاق 500 متر من نقاط بيع الغاز، ما يمثل 1% من إجمالي المواقع الترفيهية، ويُصنّف ضمن المنطقة متوسطة الأمان.
3. تم تحديد 6 مواقع ترفيهية تقع ضمن نطاق 1000 متر من نقاط بيع الغاز، بما يعادل 8% من إجمالي المواقع، وتشير هذه النتيجة إلى وقوعها ضمن منطقة أمنة.
4. أما بقية المواقع الترفيهية، وعددها 65 موقعا، أي ما نسبته 91% من الإجمالي، فتقع على مسافة تزيد عن 1000 متر من نقاط بيع الغاز، وهو ما يدل على تموضعها ضمن منطقة شديدة الأمان، حسب تصنيف الدراسة (انظر الجدول رقم (7)، الشكل رقم (10)).

جدول رقم (7): المواقع الترفيهية بحسب درجة قربها من نقاط بيع الغاز في مدينة جدة.

م	مواقع تبعد بمسافة 100م	مواقع تبعد بمسافة 500م	مواقع تبعد بمسافة 1000م	مواقع تبعد بمسافة تزيد عن 1000م	المجموع
العدد	0	1	6	65	72
النسبة المئوية	%0	%1	%8	%91	%100

المصدر: من عمل الباحثة استنادًا إلى نتائج التحليل المكاني ببرنامج Arc Gis (10.8).

يتضح مما سبق أنّ جميع المواقع الترفيهية في مدينة جدة يراعى إقامتها بعيدًا عن أماكن بيع الغاز، بحيث إنّها لا توجد مواقع ترفيهية مقامة في مسافة 100م عن نقاط بيع الغاز، وهي المسافة المحددة من قبل وزارة الشؤون البلدية والقروية، في حين تمّ تسجيل 500م كأقرب مسافة تفصل بين المواقع الترفيهية، ونقاط بيع الغاز في المدينة.



شكل رقم (10): المواقع الترفيهية بحسب درجة قربها من نقاط بيع الغاز في مدينة جدة.
المصدر: من عمل الباحثة.

ثانيًا: حسب المعايير العالمية: تمّ الاعتماد على معايير أخرى تمّ استقواؤها من دراسات سابقة عن الظاهرة في مناطق محلية وأخرى عالمية، وترى الباحثة أهمية هذه المعايير لاقتراح مواقع ترفيهية في مدينة جدة، وهذه المعايير هي:

1. معيار الانحدار:

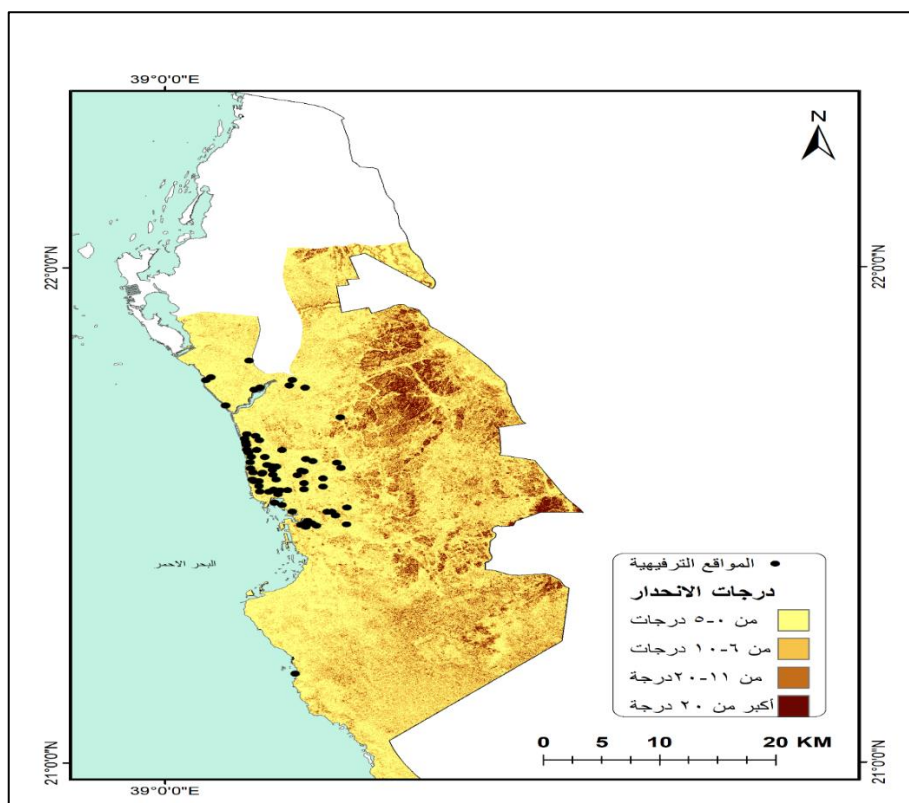
يُعد الانحدار من العوامل الطبيعية المؤثرة في العديد من الظواهر الطبيعية والبشرية، ويُعتبر عنصرًا مهمًا في تحليل ملائمة المواقع السياحية، إذ يُستخدم كمؤشر للأمان والسلامة من خلال تجنب المناطق شديدة الانحدار

المعرضة للأخطار الطبيعية. ووفقاً لتصنيف (Kiesz,2010) ، تُعد الانحدارات بين (0-10) درجات مناسبة بدرجة عالية للاستخدام السياحي، وبين (10-20) درجة متوسطة الملاءمة، بينما تُستبعد المناطق التي يتجاوز انحدارها 20 درجة نظراً لصعوبتها وخطورتها (الجوهري، 2018). ولتقويم ملاءمة المواقع الترفيهية في مدينة جدة من حيث الانحدار، تم استخدام نموذج الارتفاع الرقمي (DEM) بدقة 12.5م، وتطبيق أداة الـ Slope ضمن برنامج ArcGIS الإصدار 10.8 لحساب درجات الانحدار، كما هو موضح في شكل رقم (11). وبناءً على التصنيف السابق، اشتمت مجموعة من المعايير الخاصة بالانحدار لتقويم المواقع الترفيهية في المدينة، كما ورد في جدول رقم (9).

جدول رقم (9): مستوى ملاءمة المواقع الترفيهية حسب معامل الانحدار في مدينة جدة.

مقياس التحديد	من 0-5 درجات	من 6-10 درجات	من 11-20 درجة	أكبر من 20 درجة
مستوى الملاءمة	ملائم جداً	ملائم	متوسط الملاءمة	غير ملائم

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على تصنيف Kiesz، 2010م.



شكل رقم (11): المواقع الترفيهية بحسب درجة الانحدار في مدينة جدة.

المصدر: من عمل الباحثة.

ومن خلال الشكل رقم (11) يتضح ما يلي:

- إن السمة التضاريسية الغالبة على مدينة جدة هي الأراضي المنبسطة، وهو حال معظم المساحة التي تشغلها المدينة، ولا يستثنى منها سوى أطراف النطاق الشرقي للمدينة.

– إن المواقع الترفيهية تقع في مناطق منبسطة، تصلُّ فيها درجة الانحدار أقل من 10 درجات بحسب تصنيف Kiesz الذي تبنته الدراسة؛ مما يدلُّ على انتشار المواقع الترفيهية على المناطق الساحلية المنبسطة في مدينة جدة، وحرص المستثمرون على اختيار المواقع الترفيهية بعيدة بقدر الإمكان عن المناطق المنحدرة، خاصةً في الأحياء الواقعة في النطاق الشرقي من المدينة التي تتميز بوجود المرتفعات.

2. معيار مجاري الأودية:

تُعد السيول من أخطر الكوارث الطبيعية، خاصة في المدن غير المجهزة لمواجهةها، حيث تكشف الأمطار المفاجئة ضعف البنية التحتية وسوء التخطيط العمراني، لا سيما في المناطق المقامة على مجاري الأودية دون مراعاة لأنظمة التصريف أو خدمات الطوارئ.

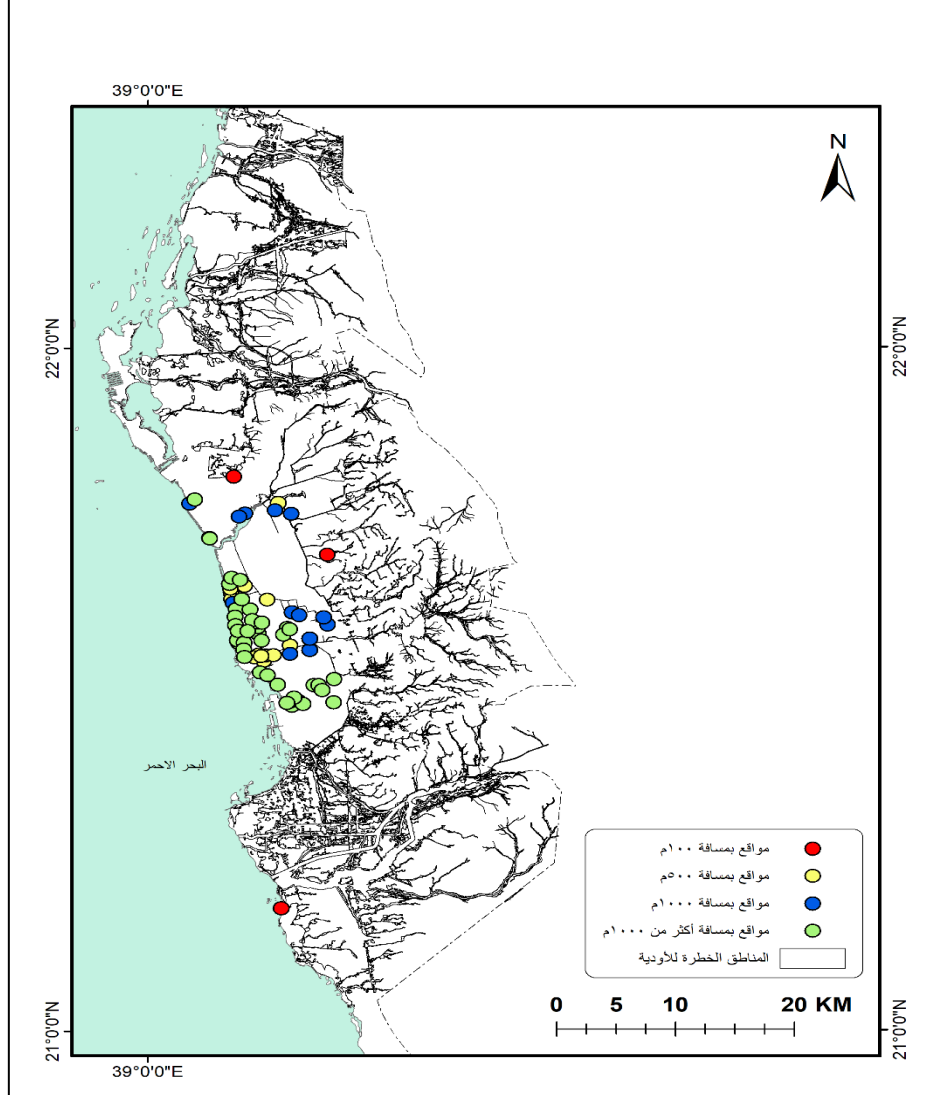
وتقع مدينة جدة ضمن سهل تهامة، وتتخللها عدة أودية، مما جعلها عرضة لخطر السيول نتيجة الزحف العمراني غير المخطط نحو تلك المناطق، كما حدث في سيول نوفمبر 2009 ويناير 2011 التي تسببت بخسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات. وبناءً على ذلك، سعت الدراسة إلى تقييم مواقع الأنشطة الترفيهية في مدينة جدة من حيث قربها من مناطق الأودية الخطرة، المعتمدة من أمانة جدة، باستخدام مسافات تحليلية (100م، 500م، 1000م، وأكثر من 1000م)، وقد عرضت النتائج في الجدول رقم (10).

جدول رقم (10): نسب المواقع الترفيهية حسب درجة قربها من المناطق الخطرة للأودية في مدينة جدة.

المجموع	مسافة تزيد عن 1000م	مسافة 1000م	مسافة 500م	مسافة 100م	م
72	42	14	13	3	عدد المواقع
%100	%59	%19	%18	%4	النسبة المئوية

المصدر: من إعداد الباحثة استنادًا إلى نتائج التحليل المكاني ببرنامج Arc Gis (10.8).

من خلال الاطلاع على واقع المواقع الترفيهية في مدينة جدة بالنسبة لقربها من المناطق الخطرة للأودية، تبين أن أكثر من نصف المواقع الترفيهية في مدينة جدة يراعى إقامتها بعيدًا عن الأماكن الخطرة للأودية حيث نلاحظ وجود 59% من المواقع الترفيهية بمسافة تزيد عن 1000م من هذه المناطق، وقد يرجع ارتفاع نسبة المواقع الترفيهية الآمنة لاهتمام المسؤولين عند اختيار مواقعها بهذا المعيار؛ للخطورة المترتبة على وقوعها في هذه المناطق، بشكل دفع لإبعاد أكبر عدد من تلك المواقع عنها، كما نلاحظ وجود 19% من المواقع الترفيهية تبعد بمسافة 1000م، و18% من المواقع تبعد بمسافة 500م، في حين سجلت 3 مواقع ترفيهية بمسافة 100م، كأقرب مسافة تفصل بين المواقع الترفيهية والمناطق الخطرة للأودية في المدينة، شكل رقم (12).



شكل رقم (12): المواقع الترفيهية حسب درجة قربها من المناطق الخطرة للأودية في مدينة جدة.

المصدر: من إعداد الباحثة استناداً إلى بيانات أمانة محافظة جدة للمناطق الخطرة للأودية عام 2020م.

3. معيار الخدمات السياحية الأخرى في مدينة جدة:

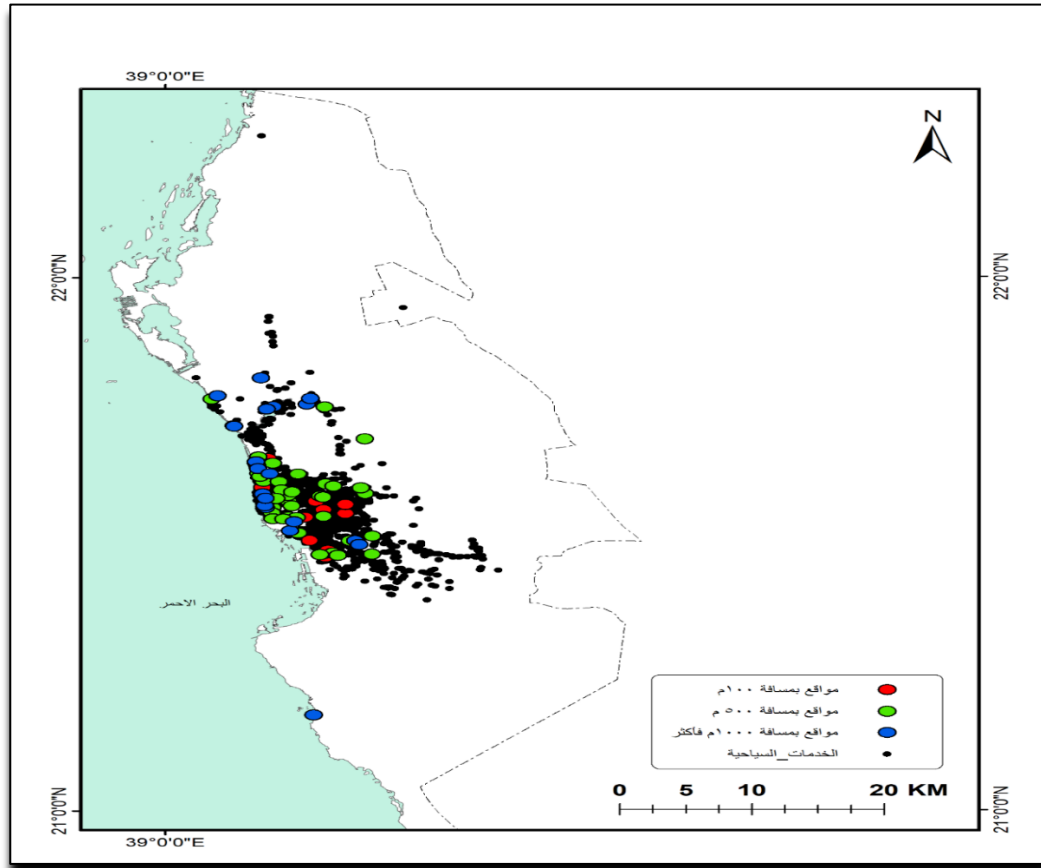
تبرز الحاجة إلى توفير الخدمات السياحية في المدن الكبرى، خاصة مع ارتفاع الأسعار والضغط المتزايد على الأراضي الحضرية. وعادةً ما يُفضل المخططون اختيار المواقع الترفيهية بالقرب من الخدمات العامة والسياحية لضمان سهولة الوصول وكفاءة الاستخدام. وتُعد جدة من أبرز المدن السياحية في المملكة، بفضل موقعها الاستراتيجي على البحر الأحمر وقربها من الحرمين الشريفين، إلى جانب الدعم الحكومي المستمر، مما ساهم في تطور بنيتها التحتية السياحية وتنوع الفعاليات التي تستضيفها على مدار العام، ما يجعلها وجهة جاذبة محلياً ودولياً. ولتقويم مدى قرب المواقع الترفيهية من الخدمات السياحية في مدينة جدة، تم اعتماد مسافات تحليلية (100م، 500م، 1000م، وأكثر من 1000م). وقد تم تلخيص نتائج هذا التحليل وعرضها في الجدول التالي:

جدول رقم (12): نسب المواقع الترفيهية حسب درجة قربها من الخدمات السياحية في مدينة جدة.

المجموع	مواقع بمسافة 1000م فأكثر	مواقع بمسافة 500م	مواقع بمسافة 100م	م
72	20	39	13	العدد
%100	%28	%54	%18	النسبة المئوية

المصدر: من إعداد الباحثة استنادًا إلى نتائج التحليل المكاني ببرنامج (Arc Gis (10.8).

لقد تبين من خلال الدراسة أن 18% من المواقع الترفيهية تقع بمسافة 100م من الخدمات السياحية في مدينة جدة، و54% من المواقع الترفيهية تقع بمسافة 500م من الخدمات السياحية، وهذه النسب جيدة تعكس مدى مراعاة معيار القرب من الخدمات والمرافق السياحية، وأهميتها بالنسبة للمواقع الترفيهية أما ما تبقى من المواقع الترفيهية والتي لا تتجاوز نسبتها 28% فإنها تقع بمسافة 1000م فأكثر من الخدمات السياحية في مدينة جدة، كما تظهر في شكل رقم (13).



شكل رقم (13): المواقع الترفيهية حسب درجة قربها من الخدمات السياحية في مدينة جدة.

المصدر: من إعداد الباحثة استنادًا إلى بيانات وزارة السياحة السعودية، 2023م.

النتائج: أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة ما يلي:

1. بلغ عدد المواقع الترفيهية في مدينة جدة عام 2024م (72 موقعًا) ذات استخدامات سياحية متنوعة، ويشهد العدد تزايدًا مستمرًا.
2. يتفاوت التوزيع الجغرافي للمواقع الترفيهية على مستوى المناطق، حيث تصدرت المنطقة الشمالية بـ 47 موقعًا (65%)، تلتها الوسطى بـ 16 موقعًا (22%)، ثم الجنوبية والشرقية بـ 5 و 4 مواقع على التوالي (7% و 6%).
3. ظهر تركّز واضح للمواقع الترفيهية على مستوى القطاعات البلدية في بلدية جدة الجديدة بـ 18 موقعًا (25%)، بسبب قربها من الكورنيش والمعالم الترفيهية، بينما سجّلت بلديتا طيبة والمليسا أدنى تركّز (1%) نتيجة لبعدهما الجغرافي عن الخدمات الأخرى التي يحتاجها السياح.
4. كشفت نتائج تحليل صلة الجوار أن نمط التوزيع العام هو نمط متجمّع، حيث بلغ المؤشر (0.7)؛ ما يشير إلى الارتباط بالمواقع الساحلية ومشروعات التنمية على البحر الأحمر.
5. أظهرت نتائج المركز المتوسط والمركز الفعلي تمركز المواقع الترفيهية في بلدية جدة الجديدة شمال المدينة، حسب التقسيم الإداري لأمانة مدينة جدة.
6. أوضحت نتائج المسافة المعيارية أن 31 موقعًا يقع ضمن انحراف معياري واحد، و39 ضمن انحرافين، وموقع واحد ضمن ثلاثة انحرافات، بينما خرج موقع واحد (شاطئ بحر السيف) عن جميع الدوائر؛ لوقوعه في أقصى جنوب مدينة جدة.
7. يتجه الانتشار العام للمواقع الترفيهية بنسبة 97% نحو الشمال الغربي، نتيجة لمجاورة البحر الأحمر وامتداد النمو العمراني على الساحل.
8. تبين أن 24% من المواقع الترفيهية تقع على بعد 50م من الطرق التجارية، ما يدل على أن 76% منها لا تتوافق مع المعيار البلدي للقرب من هذه الطرق.
9. توافقت 99% من المواقع الترفيهية مع المعيار الوزاري للبعد عن محطات الوقود بمسافة 100م فأكثر، بينما 1% فقط لم تتوافق.
10. جميع المواقع الترفيهية في جدة تبعد عن أماكن بيع الغاز بمسافة تزيد عن 100م، وأقرب مسافة تم تسجيلها كانت 500م.
11. تقع المواقع الترفيهية في مناطق منبسطة بدرجة انحدار أقل من 10 درجات، ما يعكس حرص المستثمرين على تجنب المناطق المنحدرة، خاصة في الأحياء الواقعة شرق المدينة التي تتميز بوجود المرتفعات.
12. لوحظ أن 59% من المواقع الترفيهية تقع على بعد أكثر من 1000م من مناطق الأودية الخطرة، ما يدل على مراعاة هذا المعيار لتفادي المخاطر الطبيعية.
13. أظهرت النتائج أن 72% من المواقع الترفيهية تقع على بعد 500م من الخدمات السياحية، وهي نسبة جيدة تعكس أهمية القرب من المرافق السياحية، بينما تقع 28% منها على مسافة 1000م فأكثر.

التوصيات: في ضوء نتائج هذه الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

1. تفعيل الاستفادة من تقنيات نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، وذلك من خلال بناء قاعدة بيانات شاملة ومتمكاملة للمواقع الترفيهية وغيرها؛ لتسهيل عمليات البحث والدراسة والتخطيط والتطوير، مع ضرورة تبيان أهمية تقنية نظم المعلومات الجغرافية في دراسة وتحليل التوزيع الجغرافي للخدمات بشكل عام، وللمرافق السياحية بوجه خاص.
2. ضرورة التنسيق بين الجهات الحكومية والخاصة من أجل وضع إحصائيات موحدة ودقيقة لجميع المواقع الترفيهية.
3. تقترح الدراسة عند إنشاء مواقع ترفيهية جديدة في مدينة جدة أن تُأخذ في الحسبان المعايير التخطيطية المحلية للخدمات السياحية، مما قد يساهم بشكل فعال في التخطيط المستقبلي.

المراجع

6. ابن منظور، محمد، لسان العرب، بيروت: دار صادر، 2009م.
7. الجميعي، زين مطلق، "تحديد مواقع السياحة البيئية في الشريط السياحي الهدا الشفا بواسطة نظم المعلومات الجغرافية"، مجلة السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، مج27، ع (1)، (2015م)، ص43-66.



8. الجوهرى، ماجد إبراهيم، "تقييم المواقع السياحية البيئية في منطقة جازان باستخدام الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية"، رسالة دكتوراه في العلوم الجغرافية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، (2018م).
9. الرفاعي، عبد العزيز مكي بن هاشم، "التوزيع الأمثل لفرق الدفاع المدني في مدينة جدة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، (2010م).
10. السلمي، عزيزة فهد بن عطية الله، "أنماط توزيع الخدمات الترويحية في مدينة مكة المكرمة"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، (2012م).
11. الشيخ، أمال يحيى، "التحليل المكاني للمواقع الأثرية والسياحية في المدينة المنورة باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS"، قسم الجغرافيا، مجلة كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مج (367)، (2010م)، ص3-52.
12. الشهابي، خيريه علي حسن أحمد، "الأسر المنتجة في مدينة جدة: دراسة في جغرافية الخدمات"، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، (2022م).
13. عبد الله، حوراء عبد الكاظم والأسدي، أميرة محمد، "تقويم كفاءة الخدمات الترفيهية في مدينة الحلة"، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، جامعة بابل، مج (27)، ع7، (2019م)، ص31-52.
14. غضبان، فؤاد، جغرافية الخدمات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003م.
15. الكعبي، مرتضى، الكفاءة المكانية للمدارس الأهلية في مدينة البصرة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، ع91، (2020م)، ص378-437.
16. أمانة محافظة جدة، جدة، (2023)، تم الاسترداد من، <http://www.jeddah.gov.sa>.
17. الهيئة العامة للإحصاء، بيانات السكان حسب الأحياء في مدينة جدة، (2022م).
18. وزارة السياحة السعودية، الرياض، (2023م)، تم الاسترداد من <https://mt.gov.sa>.
19. وزارة الشؤون البلدية والقروية، (2019م)، المخطط المحلي لمحافظة جدة، أنظمة وضوابط البناء، ص1-88.
20. وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، (2024م)، اشتراطات المباني الترفيهية، ص1-34.
21. Bunruamkaew, K., (2012). Site Suitability Evaluation for Ecotourism Using GIS & AHP: A Case Study of Surat Thani Province. Thailand.
22. Kiesz, Lindesey.(2010).A GIS Analysis of probable High Recreation Use Areas in Three Sisters Wilderness Deschutes and Willamette. National Forests Journal. Geo565 Term Project.
23. Suryabhagavan, K., Tamirat, H., and Balakrishnan. M. (2015). Multi-criteria evaluation in identification of potential ecotourism sites in Hawassa town and its surroundings, Ethiopia. Journal of Geomatics, 9(1):86-92.
24. Carlson, J.E. (1979). The Family and Recreation: Toward A Theoretical Development in Contemporary Theories about The Family. W. Burr (eds). pp: 439–467.